دور المراة في تحقيق التنمية المستدامة

أ.د.شيماء عادل فاضل
الجامعة العراقية – كلية الادارة والاقتصاد

أ.م.د. خالدية مصطفى عطا
الجامعة العراقية – كلية الادارة والاقتصاد

ملخص البحث

تعد المراة إحدى أهم الأطراف المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ، وان لا يقل دورها عن دور الرجل في إيجاد حلول لتحديات التنمية المستدامة ،ودعم الجهود من أجل مستقبل مستدام ،لأن دور المراة لم يعد يمكن التقليل من شأنه في العديد من دول العالم.

وبما ان اعتماد الدول أهداف التنمية المستدامة الجديدة والتي كان من بين اهدافها "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل المراة " ، لذا فأن التصدي لهذه المشكلات وغيرها من التحديات، التي تنعكس في أهداف التنمية المستدامة، يتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية والمواطنين في بلد مجتمع البحث.وعلى هذا الاساس انطلقت فرضية البحث من ((تزداد رفاهية المجتمع كلما تم الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية والعمل بصورة متكافئة ،والايمان بقدرات المراة كأحدى الشروط الاساسية لتحقيق الاجندة التنموية الفاعلة ،والعكس صحيح)).

وللبرهنة على فرضية البحث،قسم البحث الى ثلاث مباحث رئيسة ،تمثل المبحث الاول بتأطير نظري ،وقد قسم الى محورين ،الاول منه تطرق لماهية التنمية المستدامة منطلقا من نصوص وقرارات الامم المتحدة، اما المحور الثاني فقد تناول دور المراة العربية في تحقيق تنمية مستدامة ناجحة ،فيما اشار المبحث الثاني الى الجانب العملي من خلال محورين ،تطرق الاول منه، لدور المراة العراقية في تحقيق تنمية مستدامة ، اما المحور الثاني فتطرق الى بيان الرؤية المستقبلية لما يكون عليه هذا الدور ،واخيرا تطرق المبحث الثالث لبيان عدد من الاستنتاجات والتوصيات المتطابقة مع فرضية البحث.

المقدمة

اضحت التنمية المستدامة ضرورة لكل الوحدات الاقتصادية التي ترغب في الاستغلال الامثل لمواردها في جميع الابعاد المتمثلة في الاقصادية منها والبيئية والاجتماعية والتكنولوجية والحوكمة ،ومواكبة التطورات ، والحصول على ميزة تنافسية ،فضلا عن المخاطر التي تؤدي الى تحقيق العدالة بين جميع الاجيال الحالية دون المساس بقدرة الاجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها.

1. اهمية البحث :

رغم تعدد الجهات التي تتعامل مع موضوع التنمية المستدامة سواء كانت جهات محلية أو اقليمية أو دولية ،ورغم عرض الموضوع من قبل الباحثين بطرق متعددة ومتنوعة تتشابة في بعض الاحيان وتختلف في احيان اخرى لاسيما في الحقبة الاخيرة ،ونظرا لوجود ارتباط وثيق بين التنمية المستدامة ،ودور المراة التي تعد جزءا منها ،ولأهمية موضوع التنمية المستدامة ،ونتيجة النقص الحاصل في اعداد مؤشرات التنمية المستدامة ،جاء موضوع البحث لإلقاء الضوء على دور المراة العربية داخل كل من واقع وسياسات التنمية في المنطقة العربية والوقوف على سبل تحقيق تنمية مستدامة ناجحة ،والتركيز على دور المراة العراقية بإيفاء احتياجات الحاضر دون الاضرار بقدرة اجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها الخاصة سبيلا لحفظ الاصول الطبيعية لإغراض النمو والتنمية في المستقبل من خلال تقديم توصيات حول الادماج الشامل لها في التنمية المستدامة .

2. اهداف البحث :

وعلى هذا الاساس انطلقت اهداف البحث من الاتي :

- تحديد طرق تفعيل الحق في تنمية مستدامة
- التعريف بالوضع الراهن للمراة العربية في المنطقة العربية فيما يتعلق بالهدف التنموي محور البحث.
- عرض التحديات التي تواجه دور المراة التنموي بغية التعرف على الفرص التي يمكن الاستفادة منها في مجال تحقيق الهدف التنموي وذلك بتشجع وتنسيق الدعم الذي تقدمه الجهات المانحة لخلق بيئة ملائمة للتنمية الاقتصادية والتحول الاجتماعي المستدامين من خلال الوقوف على الاسباب التي تمنع تطوير السياسات الخاصة بالتنمية المستدامة والتوصل الى اتفاق او توافق في الاراء ذات العلاقة بشأنها ،هذا الى جانب التشجيع على احداث تغيير في المجالين المؤسسي والسلوكي سبيلا لتحقيق التنمية المستدامة،

فضلا عن تعبئة القدرات الوطنية العراقية ولاسيما القدرات النسائية ،وذلك بالتعرف على حال التنمية المستدامة في العراق بغية الالمام بالصورة الحقيقية التي تعيشها والمراة العراقية على وجه الخصوص ،والتي من المفترض ان تكون غاية التنمية ووسيلتها .

3.فرضية البحث :

ولاجله انطلقت فرضية البحث من الاتي :

((تزداد رفاهية المجتمع كلما تم الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية والعمل بصورة متكافئة والايمان بقدرات المراة كأحدى الشروط الاساسية لتحقيق الاجندة التنموية الفاعلة ،والعكس صحيح)).

4. اشكالية البحث :

وللبرهنة على فرضية البحث،تم طرح عدد من التساؤلات ،وكمايلي :

- ما المقصود بالتنمية المستدامة في ضوء ونصوص وقرارات الامم المتحدة ؟
- وماهو دور المراة العربية في تحقيق التنمية المستدامة؟
- وهل سيكون للعراق تنمية مستدامة حقيقية في ظل الواقع الذي يعيش فيه ، وما دور المراة العراقية تجاه تحقيق تنمية ناجحة ؟

5. حدود البحث :

وللاجابة عن هذه التساؤلات ،كان لابد من تحديد اولا حدود البحث والتي تمثلت لدى الباحثتان بما يلي :

1. الحدود المكانية : تتحدد بنطاق اراضي الدول التي تحاول الالتزام بحق التنمية المستدامة ، وقد تم تحديد العراق .
2. الحدود الزمانية : تتحدد بنهايات القرن المنصرم ولحد يومنا هذا .

6. الكلمات المفتاحية :

ولأجله تضمنت الكلمات المفتاحية للبحث (التنمية المستدامة ، الامم المتحدة ، المراة العراقية) .

7. هيكلية البحث :

قسم البحث الى ثلاث مباحث رئيسة ،تمثل المبحث الاول بتأطير نظري ،وقد قسم الى محورين الاول منه يتناول ماهية التنمية المستدامة منطلقا من نصوص وقرارات الامم المتحدة ،اما المحور الثاني فقد تناول (دور المراة العربية في تحقيق تنمية مستدامة ناجحة) فيما اشار المبحث الثاني والذي جاء تحت عنوان (الجانب العملي والتطبيقي) يطرح فيه من خلال محورين تطرق الاول منه الى ،دور المراة العراقية في تحقيق تنمية مستدامة ، اما المحور الثاني فيبين الرؤية المستقبلية لما يكون عليه هذا الدور .

واخيرا تطرق المبحث الثالث الى طرح عدد من الاستنتاجات والتوصيات المتطابقة مع فرضية البحث .

المبحث الاول
(التأطير النظري)
المحور الاول
التنمية المستدامة في ضوء نصوص وقرارات الامم المتحدة

تعرف التنمية المستدامة بإجماع اغلب الباحثين والمهتمين لها بانها : ((المحافظة على فرص اجيال المستقبل على الاستمتاع بحريات كبيرة وعدم التقيد بمصير معين)) (1) ،وانطلاقا من كون مفهوم التنمية المستدامة تختلف عن غيرها بادخالها البعد البيئي لها والتركيز في الحصول على البيئة النظيفة والمستدامة وعدم استنزاف الموارد الطبيعية ، جاء اهتمام منظمة الامم المتحدة (UN) عبر برامجها التي سعت ولا تزال تمضي نحو تحقيق اهداف انمائية متعددة تتصدى للمشكلات التي يعاني منها العالم او التي يواجهها .

فمنذ عام 1976 ولحد يومنا هذا كانت خطوات منظمة الامم المتحدة تتوج بمسيرة فكرية سبيلا لتاسيس نظام عالمي جديد يوفر لجميع البشر حياة كريمة ،والحرص على ايجاد سبل ملائمة التي من شأنها ان تحافظ على وتيرة النمو الاقتصادي العالمي دون الحاجة الى اجراء تغييرات جذرية في بنية الاقتصاد العالمي .(2)

ومن ابرز ركائز النظام الدولي الجديد هو الاهتمام بالتنمية المستدامة التي اصبحت حقا من حقوق الاجيال القادمة تستند لتحقيقها على اعمدة وعناصر ميزتها عن غيرها ،وهذه العناصر او الاعمدة تتمثل في : (3)

1. بناء القدرة أو تطوير الموارد البشرية .
2. المساواة بين الجنسين .
3. الحكم الرشيد والشفافية .
4. اصلاح القطاع العام .
5. التوزيع العادل للموارد.
6. دعم العدالة الاجتماعية الدولية .
7. بناء الاعتماد على النفس .
8. تقليل الفارق الاجتماعي / الاقتصادي .
9. التطبيقات الافضل للحلول المحلية .
10. المحافظة على البيئة بما فيها حماية التنوع الحيوي .(4)
11. استكمال وتطوير الخدمات المحلية .

12. الحفاظ على التراث الثقافي .
13. الانتاج والاستهلاك المستدام .
14. القدرات الوطنية في مجال المعلومات .(5)

وليس هذا فحسب بل ان التنمية المستدامة تسعى لتلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية او الاضرار بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة .(6)

ولاجلة لعبت منظمة الامم المتحدة من خلال برامجها دورا رياديا في تبني وترويج مفهوم التنمية المستدامة من خلال تقاريرها التي حظيت باهتماما من قبل العاملين في العلوم الاجتماعية والاقتصادية والتي اكدت بان هذا النوع من التنمية يتجاوز الدخل والنمو ليشمل كل القدرات البشرية بما فيها الحاجات والامال واختيارات الافراد ، اي بعبارة اوسع يمكن تعريف هذا النوع من التنمية بانه (العملية التي يتم بموجبها توسع خيارات الافراد).(7)

ان تحقيق مثل هكذا نوع من التنمية يتم من خلال امرين رئيسين ،هما :

1. بناء القدرات البشرية لتحسين مستوى الصحة والمعرفة والمهارات .
2. اقتناع الافراد بقدراتهم المكتسبة في وقت الفراغ لاغراض الانتاج والنشاط في مجال الثقافة والمجتمع والسياسة ،ولهذا فان الدخل ليس واحدا من الخيارات ،وان الزيادة السنوية في الناتج القومي هو شرط ضروري للتنمية المستدامة ،ولكنها ليست شرطا كافيا ،ومن المهم جدا للتنمية ان تخدم حاجات الافراد على اعتبار انها السبيل للتقدم الاجتماعي .(8)

وبناءا على ماتقدم ، يمكن ان نحدد سبع مفاهيم اساسية للتنمية المستدامة وكما يلي :- (9)

1. المفهوم الاساسي الاول : الاعتماد المتبادل : وهذا يعني انه ينبغي علينا فهم كيفية وجود علاقات مترابطة بين البيئة والاقتصاد على جميع المستويات من المستوى المحلي الى المستوى العالمي .
2. المفهوم الاساسي الثاني : المواطنة والاشراف : المسؤوليات التي يتعين على كل فرد تحملها داخل المجتمع لضمان ان يصبح العالم مكانا افضل .
3. المفهوم الاساسي الثالث : احتياجات وحقوق الاجيال القادمة : فهم الاحتياجات الاساسية للمجتمع والاثار المترتبة على الاجراءات المتخذة اليوم لتلبية احتياجات الاجيال القادمة .
4. المفهوم الاساسي الرابع : التنوع : احترام وتقدير الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .
5. المفهوم الاساسي الخامس : جودة الحياة : الاعتراف بان تحقيق المساواة والعدالة على مستوى العالم عناصر اساسية للاستدامة ،وهي ايضا احتياجات اساسية يجب تلبيتها في جميع انحاء العالم .
6. المفهوم الاساسي السادس : عدم اليقين والاحتياطات : يجب الاعتراف بالمناهج المختلفة لتحقيق الاستدامة والتغير المستمر للاوضاع واعترافك باساليب التعلم المستدامة والمرنة .
7. المفهوم الاساسي السابع : التغير المستدام : فهم ان الموارد محدودة وهو ماقد يؤدي الى تأثير سلبي على اساليب حياة البشر .

في الحقيقة ان المفهوم الاكثر وصفا للتنمية المستدامة هو ماعرفه تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية والذي خصص باكمله للتنمية المستدامة ،والذي صدر عام 1981 ،وجاء تحت عنوان ((الاستراتيجية الدولية للمحافظة على البيئة))،اذ تم وضع تعريف محدد للتنمية المستدامة وتوضيح اهم مقوماتها وشروطها ،وركز على التفكير بالمستقبل ،وفي مصير الاجيال القادمة .(10)

وتماشيا مع هذه الرؤية نظر البرنامج الانمائي للامم المتحدة لاهداف التنمية المستدامة بوصفها المحرك الاساسي لسياساته خلال السنوات (5) المقبلة في تطوير عدد من الستراتيجيات الفعالة والمنسقة بتنفيذ جدول اعمال التنمية الجديد تحت مسمى ((التعميم والتسريع ودعم السياسات)) تحت مسمى ((Maps)) فالتعميم يراد به ((توعية جميع الجهات الفاعلة المعنية ومساعدة الحكومات في ادماج جدول الاعمال على المستويين المحلي والوطني ،فضلا عن تعميم الخطط والستراتيجيات والميزانيات الوطنية)).(11)

اما عنصر التسريع فيركز على مساعدة الحكومات على تسريع التقدم في تحقيق غايات اهداف التنمية المستدامة من خلال توفير الوسائل التي تساعد في تحديد العوائق الاساسية امام التقدم السريع والتركيز على الغايات الانمائية الاكثر صلة بالسياق الوطني ، في حين يهدف عنصر دعم السياسات الى توفير دعم سياسي منسق ومجمع للبلدان التي تعمل على تحقيق غايات اهداف التنمية المستدامة .

ولاجله يسعى البرنامج الانمائي الى تقديم حزمة متكاملة من خدمات دعم السياسات التي تتماشى مع اولويات البرمجة ،وتغطي هذه الخدمات عدد واسع من المجالات : 1.الحد من الفقر

2.النمو الشامل للجميع

3.فرص العمل المنتجة والمساواة بين الجنسين

4. تمكين المراة في اجندة التنمية المستدامة في المنطقة العربية كجزء اساسي من اهتمامه الاصيل بقضايا التنمية في المنطقة ، كما دائما ما عد البرنامج ان عدم تمكين المراة هو احد ابرز معوقات التنمية في المنطقة مع التأكيد في الوقت نفسه على ان ادماج المراة هو شرط مسبق لتحقيق التنمية المستدامة بالمعنى الدقيق لها .(12)

5. هذا الى جانب فايروس نقص المناعة البشرية والصحة.

6. امكانية الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي .

7. التكيف مع تغير المناخ ،وامكانية الحصول على مصادر الطاقة المستدامة .

8. الادارة المستدامة للانظمة الايكلولوجية البرية، وادارة المحيطات.

9. تعزيز المجتمعات المسالمة والشاملة للمجتمع .(13)

في الحقيقة ان هذه الخدمات ماهي الا جزء من أهداف التنمية المستدامة، والمعروفة كذلك باسم الأهداف العالمية، وهي دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار ، كما تشمل كذلك مجالات جديدة مثل تغير المناخ، وعدم المساواة الاقتصادية، وتعزيز الابتكار، والاستهلاك المستدام، والسلام، والعدالة، وهذه كلها تستند الى ما تم احرازه من نجاحات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015)، ضمن أولويات أخرى.

تمثل أهداف التنمية المستدامة جدول أعمال شامل.وهذا ما ذكرته (هيلين كلارك) مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إن "دعم خطة عام 2030 هو أولوية قصوى بالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،" وأضافت "إن أهداف التنمية المستدامة توفر لنا خطة وجدول أعمال مشتركين لمعالجة بعض التحديات الملحة التي تواجه عالمنا مثل الفقر وتغير المناخ والصراعات ، هذه الاهداف دخلت حيز النفاذ في يناير/كانون الثاني 2016، وستستمر في توجيه سياسات وتمويل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للسنوات الخمسة عشر المقبلة، ، وبوصفه الوكالة الرائدة في مجال التنمية في منظومة الأمم المتحدة، وإن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في وضع فريد يمكنه من المساعدة في تنفيذ الأهداف من خلال عملنا في نحو 170 بلدا وإقليما)).(14)

ان الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تتركز في إدماج أهداف التنمية المستدامة في خططها وسياساتها الإنمائية الوطنية. وهذا العمل جار بالفعل في منظمة الامم المتحدة ، اذ إن سجل المنظمة الحافل بالعمل على تحقيق أهداف متعددة يوفر لنا خبرة قيمة وتجربة راسخة في مجال السياسات لضمان وصولنا جميعا إلى الغايات المحددة في أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

ان تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب شراكة واسعة تجمع الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمواطنين على حد سواء .

المحور الثاني

دور المراة العربية في التنمية المستدامة

بما ان المراة تشكل اكثر من نصف تعداد السكان ، لذلك اصبح للمراة العربية عموما والمراة العراقية على وجه الخصوص نشاطا ملموسا في حركة التنمية ،اذ نجد نشاطاتها واضحة في الجمعيات الاهلية لمعظم البلدان العربية ، كذلك في المنظمات الخاصة بها كجمعيات سيدات الاعمال بالدول العربية ومجلس سيدات الاعمال العرب تحت رعاية جامعة الدول العربية .

وعلى الصعيد العالمي ، اطلقت المنظمات الدولية وفي مقدمتها الامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية شعارا عالميا جديدا هو (المراة شريك في التنمية) ، على الرغم من ان اغلب الاستطلاعات التي انجزت بارتفاع نسبة بقاء المراة في المنزل وتفضيله عن العمل بسبب الضغوط الشديدة التي تتعرض لها في عملها ، وفي منزلها ،هذا الى جانب عدم تقييم لمساهمة المراة اقتصاديا ،فضلا عن ان 60% من اجمالي الايدي العاملة النسائية يعملن في القطاع الزراعي دون اجر لحساب اسرهن ولاسيما في الريف العربي ، فضلا عن انحسار عدد محدود

من المهن والتي تقع بين درجات منخفضة واحيانا مرتفعة في السلم الوظيفي ،وهو يتناسب الى حد بعيد مع الاوضاع التعليمية للمراة العربية ،فبعض المهن كالتمريض والخدمة الاجتماعية تسيطر عليها المراة ،في مقابل ذلك تنخفض نسبتها بشكل كبير في قطاع التصنيع ،وتكاد تنعدم في المجال العسكري ،وهنا ظهر ما يعرف بـ (تأنيث) لعدد من القطاعات في العالم العربي ،كتركز المراة في المهن الكتابية والسكرتارية لملائمتها لظروفها من حيث المواعيد والاجازات والجهد المبذول في العمل (15) فضلا عن مسببات اخرى كان لها دور في عرقلة دور المراة في التنمية كالتقاليد الموروثة او قوانين العمل او الظروف الاقتصادية التي تمر بها الدول ،هذا الى جانب وقع البطالة التي اصبحت ظاهرة عامة في سوق العمل العربي والتي كانت اكثر حدة على المراة منها من الرجال نتيجة تفضيل الاماكن الحكومية الرجال على المراة نتيجة اجازات الولادة والامومة وغيرها،هذا الى جانب تركزها في سلم العمل على مستوى معين وتجنبها الاعمال الشاقة كالعمل ليلا ،فضلا عن المضايقات التي تتعرض لها المراة نتيجة امتعاض الرجال من داخلهم واتخاذهم موقف سلبي من المراة العاملات رغم عدم اظهاره صراحة (16) ،الا ان هذه المعوقات لن تمنع من اداء المراة في عملية التنمية المستدامة ،انطلاقا من ايمانها بدورها في النهوض بالمستوى المعيشي للمجتمع العربي بأسلوب حضاري يساعدها في ذلك تنمية مستدامة للثروة البشرية والشراكة العربية على اساس المعرفة والارث العربي الثقافي والحضاري واستغلال القدرات المحلية والاستثمار العربي مع ترشيد الاستهلاك وحفظ التوازن بين التعمير والبيئة ،وبين الكم والكيف .(17)

وهذا لن يتم دون اخذ بنظر الاعتبار جملة اجراءات عاملة كالحد من انعدام المساواة بين الجنسين والقضاء على الجوع وتوفير الامن الغذائي والسلام والعدالة وضمان تعليم جيد منصف وشامل للمجتمع وتمتع الجميع بانماط عيش صحية وبالرفاهية لجميع الاعمار .

ان ابرز ادوار المراة العربية التي من شأنها تعزيز مشاركتها او ممارستها في نحقيق التنمية المستدامة تتمثل في مايلي :-

1. دور في التنشئة الاجتماعية ،فهي المعلم الاول لابنائها .
2. المراة هي المسؤول الاول عن الاستهلاك العائلي في الريف
3. المراة هي قوة انتاجية ضاربة ،لاسيما في عملية الانتاج واخص بالذكر المراة الريفية .

المبحث الثاني
الجانب العملي
المحور الاول : دور المراة العراقية في تحقيق التنمية المستدامة

شهد العراق على امتداد اربعة عقود مضت من تاريخه المعاصر تطورات خطيرة تمثلت بحروب وحصار اقتصادي دولي واحتلال عسكري اجنبي وانتشار ظاهرة الارهاب الدولي ، القت بظلالها على مجمل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع العراقي ،وكان من نتائجه السلبية وضع مضطرب مكبلا في ظل عملية سياسية هشة ، وخلافات حادة ،وتدهور مؤشرات التنمية المستدامة (المياه ، الصرف الصحي ، التصحر ، التلوث البيني ، عدم فاعلية دور المجتمع المدني ، عدم تبني سياسات جادة لمحاربة الفقر، البطالة) (18) ،هذا الى جانب الفساد بكل انواعه وضعف الاصلاح الاداري وتعميق الميول الريعية والاختلالات الهيكلية والتحول الاقتصادي القسري وهدر استخدام الكفاءات التقنية البشرية ،والسياسة التجارية المستقلة على الرغم من المحاولات المستمرة للبنك المركزي العراقي لادارة العملية التنموية في العراق للبناء الاقتصادي بتطبيقات جديدة تعتمد على فلسفة وستراتيجيات (19) واليات اقتصاد السوق مستندة في ذلك على مبدأ التجربة ، اي تجارب الدول التي سبقت العراق في تطبيق اليات اقتصاد السوق دون الاعتماد على المرتكزات الاقتصادية الاساسية ، وهذا ما اكدته العديد من الدراسات والتقارير الصادرة عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي (20) الا ان ارتباك الرؤية وضعف التنسيق ساهم في تشتت التطبيقات ،وهذه الادوار هي بالتأكيد متباينة ما بين دولة عربية واخرى تبعا للظروف التي يعاني منها البلد ، فهناك عدد من الدول العربية تتعرض لهجمات ارهابية أو نزاعات مسلحة ساهمت في ابطاء جهوده في مجال سد فجوة عدم المساواة بين الجنسين الى حد كبير في التطبيق الوطني لاجندة التنمية .

ان الساحة العربية تشهد تطورا مهما على صعيد تطوير قوانين وتشريعات ودساتير تعزز دور المراة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في المنطقة لكن يبقى نجاح هذه الاطر التنظيمية والتشريعية مرهونا يرافقها اجراءات ردع فاعلة ونافذة لمظاهر التمييز والعنف ضد المراة يرافقها برامج توعية موسعة لنشر ثقافة مجتمعية صديقة للمرأة ومؤيدة لحقوقها القانونية والمساعدة على انقاذ القوانين وعدم حبسها داخل الاوراق دون الواقع ،هذا الى جانب ان ماتقدم يتطلب جهود المراة وطاقاتها ومساهمات مشهودة لتذليل العقبات امامها وتزيد من فاعلية دورها في الوصول الى الاهداف المركزية المخطط لها .

تشير التقارير الصادرة في الاعوام الاخيرة الى ان العراق وعدد من الدول المنتجة للنفط سوف يوشك على الافلاس ، رغم امتلاكه مقومات الصمود والنهوض الاقتصادي ،وامتلاكه ثاني احتياطي في العالم ، فضلا عن موارد مائية وقوى عاملة تقدر باكثر من (10) ملايين نسمة قادرة على العمل وخبراء في الاقتصاد والمال يمتلكون من الخبرات الاكاديمية والتنفيذية يتجاوزون فيها الازمة ،مما يتطلب توفير بيئة عمل مناسبة وتأمين مناخ استثماري يشجع رؤوس الاموال الخاصة والمساهمة في رفع مؤشرات التنمية في البلاد .(21)

ان العراق في ظروفه الريعية الراهنة هو احوج ما يكون الى دور جديد يسهل الشراكة واندماج الدولة مع النشاط الانتاجي الخاص وعلى وفق ايديولوجية اقتصادية منافية لإيديولوجيات السائدة التي تساهم في تفكيك الجغرافية السياسية والاقتصادية للعراق ، وهذا لن يتم دون تشييد نظام سياسي ديمقراطي يبتعد عن (الدولة – المكونات) ،ويقترب من مفهوم (الدولة – الامة) ويتخطاها باحلال (الدولة – المواطنة العراقية) من منطلق ان الولاء للعراق .(22)

هذا من جهة ،من جهة اخرى ان رسم سياسات اقتصادية محلية ذكية والاستعانة بتجارب الدول سبيلا لانجاح هذه السياسات ،واصدار القوانين والتشريعات التي تحد من تدهور الواقع التنموي يمكن من خلالها وضع اللبنة الاولى للازدهار والاستقرار والامن في المستقبل ،وتحقيق تنمية مستدامة تشبع الحاجات الانسانية والمجتمعية ،وهنا يبرز دور المراة العراقية في تحقيق التنمية المستدامة باعتبارها اكثر من نصف المجتمع

،ولاسيما بعد النجاحات الكبيرة التي حققتها الدولة في القضاء على (داعش) واعلان النصر المؤزر بتحرير كامل الاراضي العراقية وتوحيد الصف الوطني ،اذ برز دور المراة بالمشاركة من خلال عملها بالقطاع العام والخاص ،وانشاء المشاريع الصناعية منها ام الزراعية الصغيرة منها ام المتوسطة انتاجية ،فضلا عن الشركات، ودعم توجهات الدولة في تبني اهداف التنمية المستدامة (2015-2030) عبر رؤية جديدة تبنتها في المشاركة المجتمعية التي تقود الى صناعة فضاء يحول العراق الى دولة ريعية ديمقراطية مساهمة توفر الكفاية والعدالة ويسهم في تحقيق التنمية المستدامة .(23)

المحور الثاني

رؤى مستقبلية

تشير التحليلات الحديثة الى ان المستقبل الاقرب سيشهد عدد متزايد من التهديدات يفسح المجال لنظام فوضوي وتخبط عالمي بلا رادع او قيد بسبب الانتشار الغير منتظم للسلطة والقوة والمسؤولية لكن هذا لايمنع من وجود تنسيق ان لم يكن تعاونا بشأن التحديات المشتركة بداية من الارهاب وحتى تغير المناخ ،وهذا يعني ان شكل النظام الدولي الجديد ،بالتأكيد سيستمر خلال العقود القادمة ،وابرز ما يميز عناصر دعم حقوق الانسان والديمقراطية والاهم دعم معايير التنمية المستدامة، على اعتبار انها تنمية متواصلة تتميز بالشراكة بين الاجيال المتعاقبة في الثروات الطبيعية المحدودة لكل اشكالها سواء ذلك في المتاحة له او التي هي بصدد الاكتشاف مع توفير الضمانات للتوزيع العادل لتلك الثروات عبر الاجيال ،وان كان التوزيع بالضرورة متكافئا بين بقاع الارض كلها ، أو استمالة الشراكة المتساوية بين جميع الشعوب على وجه الارض ، او الشراكة العادلة بين الناس في مكان محدود او وطن واحد في فترة مقضية من الزمن ، ان ما تقدم لن يتم دون استخدام مؤسسات عالمية تفرض اهتماما اقل بتعزيز القيم الليبرالية كماهو الحال بالأمم المتحدة والبنك الدولي . (24) وعليه سيكون الطريق القادم طريق التنمية المستدامة وذلك بالقيام بحركة تطور اقتصادي منتظم لتحقيق اقصى حد من المكاسب الاقتصادية والاجتماعية لتجنب حرمان الاجيال القادمة من فرص مماثلة والمقدرة على التوصل الى توزيع متساوي ومنطقي لمستوى من الرفاهية الاقتصادية يمكن استمراره دون نقص أو اجحاف بالعديد من الاجيال المتعاقبة (25).

ان تحقيق تنمية مستدامة صحيحة ولاسيما في بلداننا العربية والتي يعد العراق جزءا منها يتطلب عدة متطلبات ، ابرزها :-

1. حشد القوة العلمية في داخل الوطن العربي وخارجه ، وتنمية العمل الجماعي ودعمه في ميادين العلم والتقنية والمعرفة الشاملة ، وايجاد الية ملائمة للتنسيق والتكامل بين انشطة العلوم والمعرفة الشاملة في البلاد العربية ومايرتبط بها من اخلاقيات وتعزيزها اقليميا ودوليا .
2. حصر الثروات الطبيعية الموجودة والعمل على اكتشاف ثروات اخرى من خلال اجراء اصلاحات للتأثيرات البيئة لاستخراج الثروات الطبيعية .
3. حصر الاحتياجات العربية القائمة والمستقبلية ، والسعي لاقامة شراكات عربية لتوفير هذه الاحتياجات .(26)
4. تشجيع الاستثمار المحلي والعربي ،فضلا عن تطوير الصناعات المحلية ،ورعاية الثروة الحيوانية والزراعية .
5. السعي لوضع برامج اقتصادية نابعة من ملائمة احوال الوطن العربي سبيلا لتوطين الصناعة والزراعة المستدامة .
6. سن التشريعات المحلية التي يمكن ان تساهم في عملية التنمية المستدامة.
7. التوسع في مجالات تتميز فيها الدول العربية عن غيرها من خلال الاهتمام بدور المراة لاغلب النشاطات وتشجيعها على تخطي العقبات التي تحاول عرقلة مسيرة عملها .
8. ادماج مبادىء التنمية المستدامة في السياسات والبرامج الوطنية .(27)

وفيما يلي عدد من ستراتيجيات التنمية المستدامة التي يجب النظر لها في بدء اي عملية تنموية ،وابراز دور المراة في هذه الستراتيجية ، وكما يلي :

1. الحاجة لتغيير في الفكر الانمائي على اعتبار ان العالم اصبح كالقرية الصغيرة بفعل ثورة الاتصالات والتقنية الحديثة مع زيادة وعي الانسان اللامتناهي بالبيئة وكل مايحيط به ، وان بيئة النظام المغلق بدأ يتململ من التلوث والاسراف ، فلذلك كان لابد من الحاجة الى تطبيق ستراتيجيات التنمية المتوافقة مع البيئة من اجل استدامة الموارد وزيادة مستويات التنمية البشرية .
2. ان التنمية المستدامة ليست وصفة جاهزة من ستراتيجيات التنمية ونماذجها التي تبثها دول العالم المختلفة ، حيث يستطيع جميع المختصين في التنمية تطبيقها والحصول على النتائج المطلوبة او المتوقعة ،لا بل ان الواقع الحقيقي للمنطقة المطبق عليها ستراتيجيات التنمية المستدامة هو الوضع البيئي والاجتماعي والاقتصادي والعمراني الذي يحدد مستوى النجاح ويحتاج الى خطة عمل تبدأ من المحيط الداخلي وتنتهي بالمحيط الخارجي .
3. دور المراة في توعية المجتمع باهمية التنمية المستدامة في شتى مجالات الحياة المختلفة والتعريف بمقوماتها الاساسية منها الولاء للمجتمع ومبادىء الاخلاق والقيم والتعليم والثقافة والخبرة المكتسبة والتي تعطي دافع كبير للانخراط في هذا المفهوم كونه يعطي الابعاد الحقيقية للجوانب السلبية والايجابية الموجودة في البيئة من خلال عملها في القطاعين العام والخاص باقامة دورات ونشاطات في منظمات المجتمع المدني متخصصة في هذا المجال تساهم الى حد ما في توعية مجتمعها .(28)
4. وضوح ومعرفة عناصر التنمية المستدامة معرفة تامة ليعطي ستراتيجية تكون من خلال استقرار السكان من الناحية العددية ،وتطبيق افضل الاشكال التقنية الحديثة مع الترشيد المناسب في توجية التكنولوجيا واخذ الايجابيات بما يتلاءم مع الوضع المراد استخدامه فيها والاستخدام الامثل للموارد الطبيعية على المستوى العمراني حتى يتم الحصول على اقل المعدلات في تراكم النفايات والمخلفات الصلبة او حتى بكافة اشكالها المختلفة لمنع حدوث التلوث او التقليل منه ، مع ايجاد ادارة متكاملة تختص في النظم البيئية والعمرانية وتحديد الطاقة الاستيعابية للنظم البيئية وتحسين المستوى على نطاق السوق العمراني .
5. ضرورة متابعة تقييم التنمية المستدامة من خلال وضع مؤشرات سهلة وواضحة يمكن تطبيقها على الابعاد المختلفة بيئيا واقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا .

ان ماتقدم لن يتم دون الاهتمام بالمؤسسات المختصة في مجال التنمية المستدامة والتي تعطي دورا لكل اقسامها المختلفة بزيادة القدرات المالية والادارية والتقنية وزيادة الوعي بالسلبيات والايجابيات ودعم دور الاجهزة المسؤولة وتوضيح الاسباب المختلفة للاستفادة من كافة عناصر المكان والزمان والظروف المختلفة للخروج بالنتائج الصحيحة .

وفيما يخص مستقبل التنمية المستدامة في العراق ،فان التخطيط العقلاني لاي توجه تنموي في العراق يجب ان يبدأ من البحث المسبق والمعمق للواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لهذا البلد ،كما يتطلب الامر النظر الى المراة وقدرتها على التخطيط على معالجة النقاط الجوهرية في ظل التعقيدات السائدة والمحيطة ،على اعتبار ان ذلك سيكون بمثابة الركن الاساسي لتحقيق قدر مقبول من النجاح التنموي وفق رؤية تعبر عن القواسم المشتركة لمصالح فئات المجتمع من البلد لاسيما تلك التي يهمها تحقيق عملية التطوير التنموي الشامل الامر الذي يتطلب سعي المراة بالمشاركة في وضع خطط تنموية قائمة على مبدأ الشفافية تظهر من خلالها اهمية دورها في صنع القرار .

في الحقيقة ان المجتمع العراقي هو مجتمع واع للمشاكل التي تحيط به ،كما انه يمتلك الرغبة الهائلة نحو التغيير الهادف الى تحقيق التطور المطلوب في ايجاد وخلق الفرص للخروج من الاختناقات التي تضيق الانفاس على المواطن والمواطنة العراقية .

والمستقبل يشير وفق المعطيات ان اسلوب القفزة السريعة نحو التغيير هو اسلوب غير مجدي ، اما اسلوب العلاجات التدريجية فهو الاسلوب الاكثر جدوى والاكثر فاعلية .

ان نقطة الانطلاق نحو خطة تنموية ترتكز على عنصر الاستدامة هي تحديد المحاور الرئيسة الداعية الى التغيير ، ومن ثم اصلاحها ، يتطلب توحيد الجهود المستندة على اساس علمي متطور الى جانب الحرص الحقيقي على موارد ومصالح الشعب العراقي بكافة فئاته .

المبحث الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

من خلال تحليلنا لواقع الدور الذي ممكن ان تخوضه المراة العربية والعراقية على وجه الخصوص في تحقيق تنمية مستدامة ناجحة تساهم في تطوير القدرات البشرية وتعزيز قدرات الافراد نحو تحقيق مستويات اعلى من الصحة والمعرفة واحترام الذات والمقدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية بشكل نشط لن يتم مالم تتوفر البيئة السياسية والاجتماعية الملائمة لذلك ،وبخلافه لن يتم التوصل الى تطابق فرضية البحث مع الواقع الاقتصادي الذي تعيشه الدول والعراق من بينها ، وعليه عدت الباحثتان عدد من الاستنتاجات والتوصيات سبيلا لتطوير واقع بلادنا ،وفيما يلي اهم الاستنتاجات والتوصيات وكما يلي ،وعلى التوالي :

أ- الاستنتاجات :

خرج البحث بعدد من الاستنتاجات ،من ابرزها :

1. التنمية المستدامة في المرحلة الراهنة للدول العربية ،والعراق على وجه الخصوص مطلبا ملحا لا ترفا .
2. دور او مشاركة المراة خطوة مهمة لتحقيق التنمية المستدامة .
3. ان لكل تجربة تنموية طريق خاص ،وهذا بالتأكيد يستند الى خصوصيتها التاريخية وظروفها الاقتصادية وغير الاقتصادية ،وتحدياتها الداخلية والخارجية .
4. افتقار العراق لابرز مؤشرات او مقاييس التنمية المستدامة ولاسيما بعد عام 2003 مما شكل على عدم القدرة على احداث طفرة نوعية في المجتمع العراقي .

ب- التوصيات :

1. خلق ثقافة للتنمية المستدامة وبشكل واسع ،وهذا لن يتم الا بالعمل نحو تحقيق التكامل بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .
2. ايجاد قنوات الاتصال مابين الجهات الرسمية وغيرها مثل وزارة البيئة ووزارة النفط ، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،و منظمات المجتمع المدني الخاصة بحماية البيئة لتنمية وتطوير الدراسات والبحوث العلمية بشأنها .
3. تحسين مشاركة المراة في سوق العمل تجسيدا لمبدأ تكافؤ الفرص من خلال التدريب الموجه لها ، وتوفير تسهيلات الاقراض بالقطاع الخاص ،هذا الى جانب تفعيل قانون العمل العراقي المرقم (37) لسنة 2015 ، بالتركيز على الفصل العاشر (حماية المراة العاملة) بما يسهم في دعم مشاركة المراة في سوق العمل .

المصادر :

1. برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية 2008/2007،محاربة تغير المناخ : التضامن الانساني من عالم منقسم ، نيويورك ، 2007 ، ص49.
2. بولين المعوشي ايوب ، اشكالية التنمية المستدامة في العالم العربي ، لبنان ، دار افكار للطباعة والنشر ، 2016 ، ص19.
3. نوزاد عبد الرحمن الهيتي ، التنمية المستدامة الاطار العام والتطبيقات – دولة الامارات العربية المتحدة انموذجا ، ط1، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الستراتيجية ، 2009، ص22.
4. انترنيت :رئاسة مجلس الوزراء المصري ، جهاز شؤون البيئة – وزارة الدولة لشؤون البيئة ، التنمية المستدامة في مصر الجهود – الاحتياجات ، 2011.

5. خميس عبد الرحمن رداد ، المؤشرات البيئية كجزء من مؤشرات التنمية ،المؤتمر الاحصائي العربي الثاني ، سرت ، الجمهورية العربية الليبية ، نوفمبر 2009، ص (2-4).
6. د.عبد السلام هماش ، حق التنمية المستدامة في قواعد القانون الدولي لحقوق الانسان ،رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ،جامعة الشرق الاوسط ، بيروت ، 2017 ، ص5.
7. د.علي جدوع الشرفات ، التنمية الاقتصادية في العالم العربي الواقع – العوائق – سبل النهوض ، لبنان ، دار جليس الزمان ، بلا سنة ، ص231.
8. د.عبد السلام هماش ،مصدر سابق،ص2
9. فاطمة مبارك ، التنمية المستدامة : اصلها ونشأتها ، مجلة بيئة المدن الالكترونية ، العدد 13 ، يناير 2016، ص15
10. عبدالله بن عبدالرحمن البريدي ، التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي ، عرض : د.ضرار الماحي عبيد ،دار العبيكان ، عمان ، مارس / اذار ،2016، ص 12.
11. انترنيت : برنامج الامم المتحدة الانمائي ، اهداف التنمية المستدامة ،التنمية المستدامة مسار نحو الازدهار العالمي والرفاه الانساني وسلامة كوكب الارض ، بلا سنة ،ص1.
12. منظمة المراة العربية ، المراة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية : دراسة استرشادية ، القاهرة ، 2015، ص4.
13. شبني صورية ، مفاهيم حول التنمية المستدامة 2016-2017، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، سرت ، 2016، ص3.
14. انترنيت :بلا : اهداف التنمية المستدامة ،برنامج الامم المتحدة الانمائي في الدول العربية ،2019. http://www.arab states.undp.org.
15. حنان عبد الخضر هاشم ، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق : ارث الماضي وضرورات المستقبل ، مجلة الكوفة ، العدد 13، العراق ،مركز دراسات الكوفة ، 2011، ص243.
16. مجموعة باحثين ، التنمية الاقتصادية في الوطن العربي بين الواقع والمأمول ، سلسلة دراسات ، مركز الانتاج الاعلامي ، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد 11، جدة، جامعة الملك عبد العزيز ،1427،ص (32-35).
17. المصدر نفسه ، ص35
18. ا.د.لبنان هاتف الشامي ،ا.م.د.اسراء علاء الدين نوري، واقع التنمية المستدامة في العراق : المعوقات والتحديات واستراتيجيات التطوير ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن (اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة) ، بغداد ، 26/25/اذار /2019،ص253.
19. د.كامل علاوي ، د. جواد البكري ، د. حسن الزبيدي ، الاقتصاد العراقي والاحتلال الاميركي التحول نحو المجهول بصمات الفوضى ، ارث الاحتلال الاميركي في العراق ، مجموعة باحثين ، بغداد ، مركز حمورابي ، للبحوث والدراسات الستراتيجية ، 2013،ص281.
20. راجع :خطة التنمية الوطنية 2018 – 2022، العراق – وزارة التخطيط – حزيران 2018.
21. د.سمير النصيري ، ضوء في اخر النفق – رؤى ودراسات مصرفية واقتصادية ، ط1 ، بغداد ، مركز باليت للطباعة والفنون والنشر، 2019، ص58.
22. المصدر نفسه ،ص153.
23. د.مظهر محمد صالح ، التحليل الاقتصادي لازمة النموذج الريعي – الليبرالي الراهن في العراق ، مجلة حصاد البيان ، العدد (1) ،بغداد ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، حزيران 2015، ص22.
24. اديب قاسم شندي ، ايديولوجيا الصراع في محاور السياستين النقدية والمالية وبناء انموذج اقتصادي ديمقراطي للرفاهية الاقتصادية في العراق ،وقائع مؤتمر البيان السنوي الاول ، بغداد ، ايلول 2017، ص63.

25. مايكل جيه مازار ،ميراندا بيرايب واخرون ، فهم النظام الدولي الحالي ، بناء ننظام دولي مستدام – احد مشروعات rand لاستكشاف ستراتيجية الولايات المتحدة في عالم متغير ، مؤسسة rand corporation، 2016، ص(11-12).
26. نايف بن نائل بن عبد الرحمن ابو علي ، التنمية الاقتصادية في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية (حالة دراسية – منطقة الحجاز) رسالة ماجستير ، كلية الهندسة والعمارة الاسلامية ، جامعة ام القرى ، الرياض ، 1431-1432، ص39.
27. المصدر نفسه ، ص47
28. خميس عبد الرحمن رداد ، مصدر سابق ، ص77.

المراجع :

1. برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية 2008/2007، محاربة تغير المناخ : التضامن الانساني من عالم منقسم ، نيويورك ، 2007.
2. بولين المعوشي ايوب ، اشكالية التنمية المستدامة في العالم العربي ، لبنان ، دار افكار للطباعة والنشر ، 2016.
3. نوزاد عبد الرحمن الهيتي ، التنمية المستدامة الاطار العام والتطبيقات – دولة الامارات العربية المتحدة انموذجا ، ط1، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الستراتيجية ، 2009.
4. رئاسة مجلس الوزراء المصري ، جهاز شؤون البيئة – وزارة الدولة لشؤون البيئة ، التنمية المستدامة في مصر الجهود – الاحتياجات ، 2011.
5. خميس عبد الرحمن رداد ، المؤشرات البيئية كجزء من مؤشرات التنمية ،المؤتمر الاحصائي العربي الثاني ، سرت ، الجمهورية العربية الليبية ، نوفمبر 2009.
6. د.عبد السلام هماش ، حق التنمية المستدامة في قواعد القانون الدولي لحقوق الانسان ،رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ،جامعة الشرق الاوسط ، بيروت ، ك22017.
7. د.علي جدوع الشرفات ، التنمية الاقتصادية في العالم العربي الواقع – العوائق – سبل النهوض ، لبنان ، دار جليس الزمان ، بلا سنة .
8. فاطمة مبارك ، التنمية المستدامة : اصلها ونشأتها ، مجلة بيئة المدن الالكترونية ، العدد 13 ، يناير 2016.
9. عبدالله بن عبدالرحمن البريدي ، التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي ، عرض : د.ضرار الماحي عبيد ،دار العبيكان ، عمان ، مارس / اذار 2016.
10. انترنيت : برنامج الامم المتحدة الانمائي ، اهداف التنمية المستدامة ،التنمية المستدامة مسار نحو الازدهار العالمي والرفاه الانساني وسلامة كوكب الارض ، بلا سنة .
11. انترنيت : برنامج الامم المتحدة الانمائي في الدول العربية ، اهداف التنمية المستدامة ،2019. http://www.arab states.undp.org.
12. منظمة المراة العربية ، المراة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية : دراسة استرشادية ، القاهرة ، 2015.
13. شبني صورية ، مفاهيم حول التنمية المستدامة 2016-2017، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، سرت ، 2016.
14. حنان عبد الخضر هاشم ، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق : ارث الماضي وضرورات المستقبل ، مجلة الكوفة ، العدد 13، العراق ،مركز دراسات الكوفة ، 2011.

15. مجموعة باحثين ، التنمية الاقتصادية في الوطن العربي بين الواقع والمأمول ، سلسلة دراسات ، مركز الانتاج الاعلامي ، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد 11، جدة، جامعة الملك عبد العزيز ،1427.
16. د.كامل علاوي ، د. جواد البكري ، د. حسن الزبيدي ، الاقتصاد العراقي والاحتلال الاميركي التحول نحو المجهول بصمات الفوضى ، ارث الاحتلال الاميركي في العراق ، مجموعة باحثين ، بغداد ، مركز حمورابي ، للبحوث والدراسات الستراتيجية ، 2013.
17. خطة التنمية الوطنية 2018 – 2022، العراق – وزارة التخطيط – حزيران 2018.
18. د.سمير النصيري ، ضوء في اخر النفق – رؤى ودراسات مصرفية واقتصادية ، ط1 ، بغداد ، مركز باليت للطباعة والفنون والنشر، 2019.
19. د.مظهر محمد صالح ، التحليل الاقتصادي لازمة النموذج الريعي – الليبرالي الراهن في العراق ، مجلة حصاد البيان ، العدد (1) ،بغداد ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، حزيران 2015.
20. اديب قاسم شندي ، ايديولوجيا الصراع في محاور السياستين النقدية والمالية وبناء انموذج اقتصادي ديمقراطي للرفاهية الاقتصادية في العراق ،وقائع مؤتمر البيان السنوي الاول ، بغداد ، ايلول 2017.
21. مايكل جيه مازار ،ميراندا بيرايب واخرون ، فهم النظام الدولي الحالي ، بناء ننظام دولي مستدام – احد مشروعات rand لاستكشاف ستراتيجية الولايات المتحدة في عالم متغير ، مؤسسة rand corporation، 2016.
22. ا.د.لبنان هاتف الشامي ،ا.م.د.اسراء علاء الدين نوري، واقع التنمية المستدامة في العراق : المعوقات والتحديات واستراتيجيات التطوير ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن (اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة) ، بغداد ، 25/26/اذار /2019.
23. نايف بن نائل بن عبد الرحمن ابو علي ، التنمية الاقتصادية في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية (حالة دراسية – منطقة الحجاز) رسالة ماجستير ، كلية الهندسة والعمارة الاسلامية ، جامعة ام القرى ، الرياض ، 1431-1432.

Abstract

Women are one of the most important contributors to sustainable development, and their role is no less than that of men in finding solutions to the challenges of sustainable development and supporting efforts for a sustainable future, because the role of women can no longer be underestimated in many countries of the world.

The adoption of the new Sustainable Development Goals (SDGs), among them, was to achieve gender equality and empower all women and girls. Addressing these and other challenges, which are reflected in the SDGs, therefore requires the concerted efforts of all stakeholders, including governments, the private sector, civil society, international organizations and citizens around the world. The well-being of society whenever natural and human resources are optimally utilized, work equally and faith in women's abilities is one of the prerequisites for achieving an effective development agenda, and vice versa..

To prove the hypothesis of the study, the research section was divided into three main topics, the first topic represented by a theoretical framework, and it was divided into two axes, the first of which touched on what is sustainable development starting from the texts and decisions of the United Nations, while the second axis dealt with the role

of Arab women in achieving successful sustainable development, While the second topic referred to the practical side through two axes, the first of which touched on the role of Iraqi women in achieving sustainable development. As for the second topic, it touched upon clarifying the future vision of what this role is, and finally the third topic touched to indicate a . .number of conclusions and recommendations consistent with the research hypothesis